

الاحرار والعونيون و"القوات" طالبوا

بحوار وطني وحكومة وفاق حقيقية

٢٠٠٠/٩/٧ (عن جريدة النهار)

دعت لجنة التنسيق المنبثقة من حزب الوطنيين الاحرار و"التيار الوطني الحر" و"تيار القوات اللبنانية" الى "مباشرة حوار وطني صادق بعيد عن اي تأثير خارجي لايجاد حالة لبنانية تتجسد بالمصالحة وتؤدي الى اطلاق الحياة السياسية وتأمين عودة العماد ميشال عون من منفاه وخروج قائد "القوات" الدكتور سمير جعجع من سجنه"، مشيرة الى "ان أضمن الطرق لتحقيق ذلك تشكيل حكومة وفاق وطني حقيقية".

ورأت "ان المقاطعة أثمرت وحققت أهدافها"، لافتة الى "ان النتائج جاءت تؤكد ما كنا نحذر منه لجهة الاصرار على تهميش الفئات الراضية الامر الواقع لمصلحة المجموعات السلترية في ركبه والعاملة على استمراره".

أصدرت لجنة التنسيق البيان الآتي: "قومنا نتائج الانتخابات "الاشرس والاوسخ" في تاريخ لبنان على ما جاء على لسان رئيس الحكومة سليم الحص وخلصنا الى الاستنتاجات الآتية: أولا - في المقاطعة والمشاركة: نعتبر ان المقاطعة اعطت ثمارها وحققت الاهداف التي رسمناها لها بدليل تجاوب قواعدا الشعبية، وخصوصا في بعض المناطق منها المناطق المحررة وجزين وبيروت وبعيدا وعاليه وبشري. اما المشاركة المرتفعة في عدد من المناطق الاخرى ولدى فئات اخرى من المواطنين فمردها الى اسباب عدة، منها التشجيع على ترشح اكبر عدد من الاشخاص انطلاقا من معطيات انتخابية مناطقية واعتبارات عائلية وعصبية وحسابات تنافسية وحساسيات وأنايات، ناهيك عن بروز عنصر المال والشحن الاعلامي والدعوات التي يبرع بها بعض الهيئات الدينية والعلمية الذي لم يتوان عن تفسير الارشاد الرسولي في شكل يخدم غاياته، وناهيك كذلك عن المجنسين الذين سيقوا الى صناديق الاقتراع في شكل مخز وغير انساني على ما أظهرتم به وسائل الاعلام

وخصوصا الاجنبية ولا يسعنا الا ان نسجل في هذا المجال الحصار الاعلامي الذي فرض علينا والحظر الشامل الذي واجهتنا به وسائل الاعلام.

ثانيا - في ادعاء حياد السلطة: سبق ان أكدنا ان التزوير الاكبر حصل فعلا وسلفا في اجراء قانون الانتخاب والتقسيمات التي اعتمدها، والتحالفات المفروضة من الخارج، على نحو ما ذكر بالفم الملائن، أحد النواب الحاليين ممن حيل بينهم وبين الانضمام الى احدي هذه اللوائح. ناهيك عن تلك المركبة على تناقضات هجينة فاضحة. ان هذا التزوير اعفى السلطة من اللجوء الى تدخلات مكشوفة لا تخفى على المراقبين والناخبين والمرشحين والمندوبين وخصوصا على الصحافة. رغم ذلك كانت للاجهزة صولات وجولات، واحتل اسلوب الترغيب والترهيب حيزا كبيرا من الممارسات.

ثالثا - في النتائج والعبر: جاءت النتائج رغم المفاجآت التي احدثتها ردود الفعل غير المحسوبة في بعض الدوائر، تؤكد ما كنا نحذر منه لجهة الاصرار على تهميش الفئات الراضية للأمر الواقع لمصلحة المجموعات السائرة في ركبه والعاملة على استمراره. وبناء عليه لا بد من استخلاص العبر الآتية:

أ - عدم جدوى الدوائر الكبرى، ان لجهة انتفاد صحة التمثيل جراء المحادل والتحالفات او لجهة تأثير عنصر المال واللجوء الى اثاره العصبية في اطار واسع. وبرهن الواقع سقوط مقولة اعتدال الخطاب السياسي وترجيح الخيار الوطني.

ب - استحالة نهوض لبنان من كبوته وخروجه من الدائرة المفرغة التي وضع في داخلها، ما دامت صفحة الماضي لم تطو نهائيا، والعودة الى الثوابت اللبنانية، وفي مقدمها السيادة والاستقلال والقرار الحر والديموقراطية والحرية وحقوق الانسان.

ج - ضرورة مباشرة حوار وطني صادق بعيد عن اي تأثير خارجي لايجاد حالة لبنانية تتجسد بالمصالحة وتؤدي الى اطلاق الحياة السياسية وتأمين عودة العماد ميشال عون من منفاه وخروج الدكتور سمير جعجع من سجنه. ونرى ان اقصر الطرق لتحقيق ذلك وأضمنها هو تشكيل حكومة وفاق وطني حقيقية".